فاعلية برنامج في الفن التشكيلى في خفض مستوى القلق والعدوان لدى المراهق المعاق سمعياً وانعكاسه على نظرته المستقبلية

إعـــــداد

أ.م د منى حسين محمد الدهان

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة

العدد السادس عشر – يناير ٢٠١٠

فاعلية برنامج في الفن التشكيلي في خفض مستوى القلق و العدوان لدى المراهق المعاق سمعياً وانعكاسه على نظرته المستقبلية

إعـداد

أ.م.د منى حسين محمد الدهان

مقدمة *Introduction*

إن حاسة السمع هى إحدى الحواس الخمس التى وهبها الله لنا ، وفى حالة فقد السمع قد يفقد الإنسان القدرة على الكلام أيضاً ، مما يوجه الإنتباه إلى أن الشخص الذى لا يسمع سواء كان أصماً أو ضعيف السمع يحتاج إلى رعاية من نوع خاص لتطوير كفاءته الذهنية و الحركية و مستوى توافقه الوجدانى كذلك يحتاج إلى إبتكار أساليب تناسب قدرته على التخاطب و الإتصال ، و أول خدمة يمكن أن تُقدم للمعوق سمعياً هى جعله قادراً على قبول ذاته و قبول عاهته . (أحمد السعيد يونس ، مصرى عبد الحميد منصورة ، ١٩٩٧ ،٢)

إن مشكلات اللغة والإتصال تؤثر على الوظائف الجسمية و الإجتماعية والتعليمية ، و تؤدى بطرق ما إلى ظهور مشكلات سلوكية و إنفعالية تتمثل فى الإعتمادية ، التهور ، فقد التعاطف ، حدة الطباع ، الوحدة النفسية ، فقد تقدير الذات ، تقلب المزاج ، التشكك ، و المراوغة مما تستلزم إستخدام إستراتيجيات بديلة لمفردات اللغة اللفظية تتيح للمعاق سمعياً فرصة الإتصال و التفرد و التفوق ، على أن تعتمد هذه الإستراتيجيات على التقنيات البصرية و الحركية التى توفر لهم فرص التواصل مع مشاعرهم و تعلمهم فن الحياة . (De – wet – wynanad, 1993,30)

و قد أشارت هند فؤاد فى دراستها إلى أهمية التربية الفنية و الفن لذوى الإعاقة السمعية للتعبير عن الذات و تحقيق الإنطلاقة الإبتكارية من خلال التجريب و التدريب بأدوات الفن بالإضافة إلى تنمية التذوق الجمالى و تحقيق المتعة البصرية و زيادة الإدراك المعرفى للأشكال الفنية مما يسهم فى الإتزان النفسى و الوجدانى لهم داخل الأسرة و المجتمع (هند فؤاد إسحاق د.ت،٢٦)

إن الفن محاولة لتحقيق الإتصال الإجتماعى للطفل من خلال فهم الآخرين للمشاعر التى تم التعبير عنها خلال عملية ممارسة الفن و التى بدورها تساعد على التخفيف من القلق و المشكلات التى يصعب عليه الإفصاح عنها إلا من خلال الفن . إن الفن يسهم فى تحقيق الصحة النفسية و الإجتماعية و تربية الطفل فى مناخ طبيعى ، فالكثير من المفاهيم يمكن التعبير عنها بأدوات الفن وليس هناك حد أقصى للقدرة التعبيرية للطفل . (judith،٢٠٠٠،٣٦)

وحيث أن مرحلة الانتقال من الطفولة إلي الرشد تمتد من سن الثالثة عشر إلي التاسعة عشر تقريباً، ومن أهم مميزاتها النمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر وجوانب

الشخصية ، وللمراهقة أشكال وصور متعددة تتباين بتباين الثقافات وتختلف بإختلاف الظروف والعادات الإجتماعية والأدوار الإجتماعية التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم .

ومما تتصف به انفعالات المراهق في مرحلة المراهقة المبكرة بالسيولة الإنفعالية والتذبذب والتناقض الإنفعالي والسعي إلي الأستقلال الانفعالي وتوسيع الأفق والنشاط الإجتماعي ، مما يؤثر في السلوك الإجتماعي للمراهق بإستعدادات وإتجاهات الوالدين ورأي الرفاق ومفهوم الذات والنضج الجسمي والفسيولوجي وأتجاهات المجتمع والثقافة العامة .

وما قد يظهر ذوي الإعاقة البصرية أو الحركية أو السمعية من مشكلات قد تؤدي إلي سوء التوافق الشخصي والاجتماعي واضطراب مفهوم الذات . (حامد زهران ، ١٩٧٧،٨)

مشكلة البحث

يهدف البحث إلى الإجابة على التساؤلات الأتية :

١- هل هناك فروق دالة إحصائياً فى مستوى العدوان لدى المراهق المعاق سمعياً قبل و بعد تطبيق برنامج الفن التشكيلى ؟

٢- هل هناك فروق فى مستوى القلق لدى المراهق المعاق سمعياً قبل وبعد تطبيق برنامج الفن التشكيلى ؟

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :

١- إعداد برنامج قائم على ورش الفن التشكيلى (رسم – طباعة إستنسل – طباعة عقد و ربط – دمج تقنيتى الطباعة – تشكيل خزفى) .

٢- قياس الفروق فى مستوى القلق و العدوان قبل وبعد تطبيق البرنامج .

٣- قياس العلاقة بين مستوى القلق و العدوان للمراهق المعاق سمعياً و النظرة المستقبلية للتحقيق من صحة أنعكاس البرنامج على النظرة المستقبلية للمعق سمعيا.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي الى البرنامج المعد باستخدام فنية الطباعة والتشكيل الخزفي كفنيات تحت المعالجة باليد ممايسهم في خفض مستوى القلق والعدوان وتوجية طاقة المراهق المعاق سمعيا من طاقة هدم (قلق وعدوان) إلى طاقة بناء في اعداد تشكيلات فنية ومن ثم تنعكس على نظرتة الإيجابية للمستقبل.

المفاهيم الأساسية :

سوف يتم عرض بعض المفاهيم المرتبطة بالبحث على الوجه التالى :-

أولاً : المراهقة :

هى مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد ، وتمتد من سن الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريباً . و من أهم مميزات مرحلة المراهقة النمو الواضح المستمر نحو النضج فى كافة مظاهر و جوانب الشخصية . و للمراهقة أشكال و صورٌ متعددة تتباين بتباين الثقافات و تختلف بإختلاف الظروف والعادات الإجتماعية و الأدوار الإجتماعية التى يقوم بها المراهقون فى مجتمعهم .

و تتصف إنفعالات المراهقة المبكرة بالسيولة الإنفعالية و التذبذب والتناقض الإنفعالى و السعى إلى الإستقلال الإنفعالى و توسيع الأفق و النشاط الإجتماعى ، و يتأثر السلوك الإجتماعى للمراهق بإستعدادات و إتجاهات الوالدين و رأى الرفاق و مفهوم الذات والنضج الجسمى والفسيولوجى وإتجاهات المجتمع والثقافة العامة .

و قد يُظهر ذوى الإعاقة البصرية أو الحركية أو السمعية بعض المشكلات التى تؤدى إلى سوء التوافق الشخصى والإجتماعى و إضطراب مفهوم الذات . (حامد زهران ، ١٩٧٧)

ثانياً : الإعاقة السمعية و مشكلات الإتصال :-

الإعاقة السمعية هى ضعف سمعى ملحوظ يجعل إمكانية فهم اللغة المنطوقة عبر حاسة السمع أمراً صعباً مستحيلاً ، و يضم هذا المصطلح الضعف السمعى و الصمم ؛ كما أنها تعرف على أنها إضطراب يحدث و يؤثر فى نمو اللغة والتخاطب . (نايف بن عابد ، ٢٠٠٦ ،٢٤)

و هى إما أن تكون موجودة منذ الميلاد أو تحدث فى مرحلة لاحقة من مراحل الحياة ، و قد تنتج بسبب خلل فى الأذن الداخلية أو العصب السمعى أو خلل فى المراكز الدماغية العليا المسئولة عن معالجة المعلومات السمعية .

و الإعاقة السمعية خسارة فى حدة السمع تزيد عن (٢٥) ديسيبل و تصنف إلى خمس فئات : بسيطة جداً (٢٥ – ٤٠) ديسيبل ؛ بسيطة (٤٠ – ٥٥) ديسيبل ؛ متوسطة (٥٥ – ٧٠) ديسيبل ؛ أما أكثر من ذلك (٥٥ – ٧٠) ديسيبل شديدة ؛ (٧٠ – ٩٠) شديدة جداً فلابد من إستخدام المعينات السمعية . (محمد عامر الدهشمى ، ١٩،٢٠٠٧)

هناك ٢٨ مليون شخص فى الولايات المتحدة يعانى من الإعاقة السمعية بمستوياتها من الإعاقة البسيطة إلى الصمم الحاد .والشخص الأصم لا يمكنه التعرف على الأصوات كما يجد ضعيف السمع صعوبة فى سمع الحديث من مسافة قريبة أما الضعف الشديد فيمكنه سمع الذبذبات فقط . (Sarkees, 1995 ،٤٢)

والفهم العميق لمتطلبات النمو للمعوق سمعياً ، لابد من تفعيل بعض التطبيقات التربوية منذ الطفولة ، فالطفل الأصم له نفس إحتياجات الطفل العادى ، بداية من احتياجه لاستخدام اللغة التى تربطه بالآخرين و تتيح له فهم المحتوى الإجتماعى لاحتياجه للأطفال الآخرين الذين يشاركونه فى اللغة مما يساعده على فهم العالم المحيط به .

فلتفاعل الطفل المعوق سمعياً مع الأخرين دور فى تعليمه ونموه ، كذلك نموه فى جماعة لها تاريخ و ثقافة يساعده على تنظيم وبناء حياته ؛ومن ثم فهو فى حاجة إلى إختيار بدائل للغة من خلال إبتكار انشطة تشجع النضج و التفاعل الإجتماعى . (Claire, 1998، ٢٨)

إن الأطفال الصم يتأخرون فى معرفتهم لأسباب سلوك الآخرين ، لأنهم لا يتلقوا شرحاً عن السلوك الإجتماعى للآخرين و لذلك لا يفهموا لماذا يستجيب الآخرون لهم و للطريقة التى يعملوا بها مما يؤدى إلى إدراكهم للإنفعالات بصعوبة و يجعلهم أكثر سخطاً و تهور و تقلباً للمزاج كما يتسم سلوكهم بعدم النضج و العدوانية مقارنة بأقرانهم العاديين .

و يعانى ٧٥ ٪ من المراهقين الصم من مشكلات سلوكية مع أسرهم و يبدون أقل سعادة و أكثر فضولاً للبيئة المحيطة بهم بالرغم من نقص الخيال لديهم . (Alice, 2006، ٣٧)

كذلك يؤدى عدم تفسير الأحداث اليومية يوم إلى يوم إلى إصابته بالقلق و الخوف ، و يؤثر الإحباط الناتج عن نقص الإتصال أو الإتصال غير المناسب على سلوكه و دافعيته مما ينتج عنه المشكلات الإنفعالية والسلوكية (Nany Kalhleen, 2002، ٣٩)

يُظهر التلاميذ المعوقين سمعياً مشكلات سلوكية فى المدرسة أكثر من أقرانهم العاديين نتيجة نقص الخبرات الإجتماعية و عدم فهمهم للدور الإجتماعى و الإحباط مما قد يؤدى إلى السلوك المتهور و إنعكاسه على نجاحهم فى حل مشكلاتهم الإجتماعية . (Marc., 2007، ٣٨)

كذلك يعانون من إفتقارهم للمهارات الإجتماعية التى تمكنهم من مجاراة الآخرين والتفاعل معهم و الإندماج فيما بينهم مما يؤدى إلى نقص العديد من مهارات السلوك التكيفى وشيوع المشكلات السلوكية و اللجوء إلى السلوك العدوانى والخوف من الآخرين لعدم فهمهم بالإضافة إلى معاناتهم من الخوف والقلق من المستقبل . (عادل عبد الله ، ٢٠٠٧،١٣)

كذلك تؤدى الإعاقة السمعية إلى فقر مفهوم الذات و النشاط الزائد و خفض فترة الإنتباه فى اللغة و مهارات الإتصال . (Prof. K.C Panda, 1997، ٤٠)

إن التوافق الإجتماعى يعتمد على علاقات التفاعل التى تستلزم الكلام والضحك و النكات و المزاح و المناقشة و من ثم يجد المراهق المعاق سمعياً تحدياً فى الإتصال مع الآخرين و إنخفاض فى مستوى التوافق و القلق و الخوف من المجهول بالإضافة إلى الإحساس بالإختلاف عن أقرانهم العاديين فى التعبير اللفظى عن مشاعرهم و التعبير الجسدى عن اللغة للتغلب على الغضب و الإحباط مما يستلزم وجود إستراتيجيات بديلة للغة التعبير بالكلام(Tomas, Anne, 1994، ٤٤)

و يعد التعبير بالفن أحد اللغات العالمية التى يمكن التعبير من خلالها برغم إختلاف السن والثقافة و الجنس واللغة والتفكير .

ثالثاً : الفن التشكيلى :-

يتيح الفن التشكيلى فرصاً للتعبير يقبل فيها كل ما هو شاذ أو سئ أو سلبى أو إيجابى و كل ما يصعب التعبير عنه من تخيلات و أفكار بأمان حيث أنه يحترم حرية التعبير عن النفس

وكذلك حرية إكتشاف الطريقة و الخامات الملائمة للتعبير، كما أن الإنهماك فى العمل الفنى يحقق الإبتهاج و السعادة . (Judith, 2005، ٣٦)

إن للفن قيمة لها معنى فى تسهيل عملية الإتصال للمعوق سمعياً تُهمل فيها اللغة ويصبح وسيطا للأفكار و المشاعر التى يصعب التعبير عنها بالكلام ، و قد يستخدم كمحفز لإستخراج مشاعر وإتجاهات المعوق نحو نفسه و نحو الآخرين ، بالإضافة إلى كونه محفز للخيال و مقياس لتقدير المحتوى المعرفى و الإنفعالى له . (Silver-Rawley, 2002، ٤٣)

إن الفن يقبل الطفل المعوق كما هو وليس كما نحب نحن أو كما نريد أن نراه يعمل فيمكنه العمل ببطء أو بضعف أو بغرابة كما يشاء ، فهو يزيل الصعوبات و المعوقات و يشجع الطفل المعوق على الإستقلالية و العمل ، فيمكنه إستخدام الوقت كما يشاء إذا تطلب العمل ذلك ؛ومن خلال ممارسته للفن التشكيلى يمكنه أن يحقق خبرات ناجحة ويتغلب تدريجياً على المهمات الصعبة بتحليلها إلى خطوات ، كما أنه يسهم فى النمو الإيجابى له ومساعدته على تقبل ذاته وإحساسه الجيد نحوها و رؤية نفسه كوحدة فريدة لها أهمية بشكل ملحوظ . (Robert, 1988، ٤١)

إن الإحتياج الخاص للفن بالنسبة للأطفال المعوقين سمعياً يشكل بديلاً للكلام ، حيث أنهم فى حاجة إلى أكثر من فرصة لتنظيم أفكارهم و التعبير و التواءم مع قوة مشاعرهم من خلال التعبير بالفن ، و قد أتاحت برامج التربية الفنية للمعاقين سمعياً فرصاً للنمو المعرفى و الإبتكارية والتفاعل النفسى مع أدوات الفن تمكنهم من التعامل مع التوتر و تعكس مشاعرهم بشكل فردى أو جماعى ، كما أنها تسهم فى تعديل السلوك العدوانى العنيف لديهم خاصة فى فترة المراهقة حيث يمكن للمراهق المعوق أن ينطلق أو يتراجع بأمان خاصةً عند القلق فمن خلال المواد المسكوبة و الكور و التجويفات التى يشكلها يمكنه أن يتخلص من قيوده الجسدية و يعبر عن المشاعر القوية بالخوف أو الغضب التى يصعب عليه التعبير عنها بشكل مباشر خاصةً عندما يشعر بالعدوان أو الإعتمادية على الأخرين فالمشاعر متاحة و منطلقة من خلال الإتصال فى ورش الفن .

فمن خلال الفن يمكن للمراهق الأصم التعبير عن مشاعر عدة بأمان و إرتياح من الضغوط الداخلية بينما يبدع أشكالاً جمالية . (Judith, 2005، ٣٦)

إن المراهق الأصم يعانى من مشكلات نتيجة عجزه عن الإتصال ؛ومن ثم فإستخدام العمل الفنى كعمل حسى يبدع فيه المراهق الأصم أعمالاً فنية و يسهل عملية الإتصال و ينقله إلى عالم من المتعة والمعانى الجديدة . (De.Wet.Karin, 1999، ٣٠)

بالإضافة إلى أن إستخدام التعبير الفنى فى حل المشكلات الإنفعالية للمراهق الأصم يمكن أيضاً إستخدامه لحل مشكلات التعليم ، فيمكن تعليمه التعبير بالكتابة من خلال الفن بطريقة أسهل تمكنه من تحويل لغة الإتصال خطوة بخطوة فى إتجاه التعزيز البصرى كضرورة و يخطط بعناية الأنشطة الفنية التى تتيح له فرص التفكير و الفهم للمهمات الأكاديمية بطرق غير متوقعة تحقق له الإرتياح و تمثل له ولمعلميه تحدياً . (Frances – Anderson, 2004، ٣٣)

رابعاً : النظرة المستقبلية :-

تعتبر النظرة المستقبلية أحد محددات التكيف النفسى سواء للطفل أو الراشد ، حيث تعطى فكرة عن توقعات الفرد المستقبلية و تخيلاته فى ضوء خبرة الماضى والحاضر ، و تحدد أهداف الفرد و طموحاته فى ضوء إمكاناته الحالية حيث أن النظر إلى المستقبل محدد لآراء الفرد وتوافقه النفسى ، أى أن النظرة إلى المستقبل تقيس التغيرات السلبية والإيجابية التى يتوقع حدوثها للفرد مستقبلاً ، و تعنى النظرة السالبة للمستقبل و التوقعات السلبية ومن ثم اليأس و توقع الأسوأ دائماً ، و النظرة الإيجابية فى النظر للمستقبل تعنى توقع الأفضل فى الأداء و الإنجاز و المعاناة النفسية و التخلص منها و النظرة السارة نحو المستقبل . (آمال عبد السميع باظة ، ٢٠٠١ ، ٤)

خامساً : القلق :

إن القلق هو المصدر الرئيسى لكثير من الأمراض ، وهو حالة من الشعور بعدم الإرتياح و الإضطراب و الهم المتعلق بحوادث المستقبل ، وتتضمن حالة القلق شعوراً بالضيق و إنشغال الفكر و ترقب الشر و عدم الإرتياح حيال ألم أو مشكلة متوقعة أو على وشك الوقوع ، ويظهر الاطفال شعوراً بالقلق تجاه الاذى الجسمى أو فقدان حب الوالدين أو الإختلاف عن الأخرين أو العجز عن التعامل مع الحوادث ، و تتضمن أعراض القلق التهيج والبكاء و الصراخ و سرعة الحركة و التفكير الوسواسى و الأرق والأحلام المرعبة و فقدان الشهية والغثيان و صعوبات التنفس و التقلصات اللاإرادية ، وفى فترة المراهقة تؤدى مشكلات الهوية إلى كثير من القلق التى تكون معظم أعراضه مراهقة مبكرة مثل العصبية و الصداع و فقدان الشهية و إضطراب النوم . (شارلز شيفر ، هوارد ، ١٩٨٩،١١)

كما يشير محمد عبد السميع الشيخ (١٩٨٧) إلى أنه حالة إنفعالية شديدة نسبياً يكون لها إنعكاسات جسمية و عقلية تتضح فى مشاعر الخوف و التردد والشك و عدم السعادة و مظاهرها الجسمية تتضح فى الإحساس بالصداع و أمراض المعدة و الشعور بالإرهاق و زيادة العرق دون جهد بالإضافة إلى صعوبة التركيز و النسيان . (محمد الشيخ ، ١٩٨٧ ، ٢١)

سادساً : العدوان :-

يعرف العدوان بأنه السلوك الذى يؤدى إلى إلحاق الأذى الشخصى بالغير ، وقد يكون الأذى نفسياً (على شكل الإهانة أو خفض القيمة) أو جسمياً و هى الحالة التى يحاول فيها الطفل السيطرة على أقرانه عن طريق الإيذاء الجسمى (الضرب أو اللكم أو الرفس أو رمى الأشياء أو الدفع أو البصق و الهجوم اللفظى (إطلاق الأسماء ، الإغاظة ، الشتم ، التسلط ، ملاحظات التحقير ، التشاجر ، التهديد بالإيذاء) . (شارلز شيفر ، هوارد ، ١٩٨٩،١١)

الدراسات السابقة

تناول البحث الحالى بعض الدراسات عن مشكلات المعاق سمعياً والبرامج الإرشادية الموجهة إليه عامة و برامج التربية والعلاج بالفن بوجه خاص على الوجه التالى :

• دراسة Loes wauters (٢٠٠٧)

و قد أجريت الدراسة على ٣٤٤ طفلا أصم وُضعوا فى مواقف دمج مع أقرانهم العاديين و من ثم أجريت مقارنة بين السلوك الإجتماعى و الإضطرابات الإجتماعية من خلال مقاييس الكفاءة الإجتماعية و قد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الصم أقل كفاءة إجتماعية و أعلى فى مستوي الإضطرابات الإجتماعية مقارنةً بأقرانهم العاديين .

• دراسة Hinter mair (٢٠٠٧)

أجريت الدراسة من خلال إستبيان على عينة قوامها ٦٢٩ من الطلاب الصم والمعاقين سمعياً بهدف التعرف على أثر العوامل الثقافية و العلاقات الشخصية على الصحة النفسية و التوافق الإجتماعى و الإحساس بالتفاؤل و الكفاءة الإجتماعية و الشعور بالأمان و من ثم نقد الذات الإيجابى و الرضا عن الحياة ، وقد اشارت النتائج إلى أن توفير الأوضاع الإجتماعية المناسبة للإتصال و مستوى التعلم الجيد من خلال توفير المعلمين الأوضاع الجيدة للإتصال الآمن وتحقيق الإنجاز الأكاديمى و تحسين فرص التعليم التى تسهم فى الإنفتاح على العالم مما يعطى قوة نفسية للمعوق سمعياً و من ثم تؤدى إلى جودة الحياة .

• دراسة أمين قاسم أمين (٢٠٠٧)

القت الدراسة الضوء على دور فن التشكيل الخزفى فى علاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم و ضعاف السمع ، وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى و أشارت نتائج البحث إلى انه يمكن الإستفادة من التشكيل الخزفى فى تعديل السلوك لما لخامة الطين من خصائص طبيعية سهلة التشكيل يمارس من خلالها المعوق سمعياً معالجات لونية و ملمسية بشكل فردى أو جماعى تحفز على تعديل سلوكه .

• دراسة ميادة محمد فاروق (٢٠٠٦)

هدفها التحقق من فاعلية الفن التشكيلى فى تخفيف العزلة الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعياً و قد أجريت الدراسة على عينة تجريبية قوامها ١٠ طلاب ذوى إعاقة سمعية شديدة تتراوح أعمارهم من ٩ – ١٢ سنة لديهم مستوى مرتفع من العزلة الإجتماعية و قد تم تطبيق أنشطة الفن التشكيلى بصورة جماعية فى شكل رسم – طباعة – قص ولزق – معادن – أشغال خشبية – أشغال جلدية – رسم على الزجاج – كولاج – مسرح العرائس – أشغال فنية . و قد أجرى البرنامج فى ١٦ اسبوع بواقع ٣ جلسات أسبوعياً زمن الجلسة ٦٠ دقيقة و قد أشارت النتائج إلى فاعلية الفن التشكيلى فى تخفيف العزلة الإجتماعية للطفل المعوق سمعياً .

• دراسة محمد إبراهيم محمد الأنوار (٢٠٠٥)

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج إرشادى جماعى يقوم على إستخدام المحاضرة و المناقشة الجماعية و السيكودراما و القصة و المعسكرات و الرحلات والأنشطة الفنية (رسم – تلوين – عمل أقنعة) و الرياضة و الألعاب التربوية و حفلات السمر ، و قد طبق فى ٢٥ جلسة خصصت جلسة

واحدة للأقنعة الفنية على ٣٦ مراهق ضعيف السمع من ١٢ – ١٥ سنة بمدرسة الأمل بالزقازيق ، ١٢ مراهقاً مقيم بالقسم الداخلى بالمدرسة ، ١٢ بالقسم الخاص ، ١٢ عينة ضابطة بهدف زيادة مستوى تقدير الذات ، و قد أشارت النتائج إلى زيادة مستوى تقدير الذات لدى المراهق المعوق سمعياً بعد البرنامج الإرشادى .

- **دراسة وائل حمدى عبد الله** (٢٠٠٥)

و قد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٠ تلميذاً من المرحلة الإعدادية المهنية ذكور و إناث تتروح أعمارهم من ١٤ – ١٧ سنة ذو إعاقة سمعية بسيطة بهدف الإستفادة من الخصائص التشكيلية للافقاريات البحرية لتحقيق القيم الفنية الجمالية فى التصميم الزخرفى من خلال وحدة تدريسية مصممة تستخدم بها صياغات تشكيلية مبتكرة ، و قد أشارت النتائج إلى قدرة المعاق سمعياً على إنتاج صياغات تشكيلية مبتكرة .

- **دراسة على السيد إبراهيم الهيتى** (٢٠٠٤)

تسعى الدراسة إلى إكساب الأطفال الصم و ضعاف السمع بمرحلة التعليم الإبتدائى من سن ٩ – ١٢ سنة مفهوم ذات إيجابى من خلال برنامج تتكامل فيه الأنشطة العلمية والثقافية و الفنية والإجتماعية و الرياضية . أجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٤ من الأطفال المعاقين سمعياً الذين لديهم مفهوم ذات سلبى و قد ركزت الأنشطة الفنية على الرسم والكولاج و قد أشارت النتائج إلى وجود فروق فى مستوى مفهوم الذات لصالح الذكور مقابل الإناث و ضعاف السمع فى مقابل الصم ، كذا فاعلية البرنامج فى تنمية مفهوم ذات إيجابى لدى كل من الصم وضعاف السمع .

- **دراسة نهاد سيد محمد** (٢٠٠٣)

تم إجراء برنامج مكون من ثلاث وحدات موزعة على ١٢ درسا زمن الدرس ٩٠ دقيقة بهدف قياس فاعلية البرنامج للأشغال الفنية فى تنمية القدرات الإبتكارية للمراهق الأصم ، و قد أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٠ من المراهقين ذكور و إناث من سن ١٦ – ١٨ سنة بمدرسة التربية السمعية بالعباسية ، و قد أشارت الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تنمية الإبتكارية بالمشغولات الجلدية التى تتسم بالمرونة و الأصالة والطلاقة .

- **دراسة إبراهيم أحمد محمد عطية** (٢٠٠٢)

أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٦ طفلاً وطفلة من ١٠ – ١٦ سنة بمعهد الأمل للصم وضعاف السمع بالزقازيق بهدف قياس فاعلية برنامج لتعديل السلوك العدوانى لديهم من خلال انشطة إجتماعية – ثقافية – رياضية – فنية . و قد استخدم فى الأنشطة الفنية القص و اللزق و التشكيل بالصلصال .

وقد أجرى البرنامج فى ٢٤ جلسة زمن الجلسة ما بين ٤٥ – ٩٠ دقيقة ، و قد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى إستبدال السلوك العدوانى إلى سلوك معتدل و يرجع الباحث ذلك التعديل فى السلوك إلى الأنشطة الإجتماعية و الثقافية والرياضية بالإضافة إلى الأنشطة الفنية .

- **صفاء عبد العزيز زكى القوشى** (٢٠٠٢)

هدفت الدراسة إلى إجراء برنامج يستخدم اللعب لتخفيف حدة السلوك الإنطوائى لدى ضعاف السمع على عينة تجريبية قوامها ١٤ تلميذاً و قد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية الأنشطة الإجتماعية و الرياضية و القصة و التمثيل الموجه والحر و مشاهدة الأفلام و الأنشطة الرياضية فى تخفيف حدة السلوك الإنطوائى لدى الأطفال ضعاف السمع .

- **دراسة أسامة أحمد محمد** (٢٠٠٢)

أجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٠ طفلاً وطفلة ضعاف السمع بمدرسة الأمل للصم و البكم بالزقازيق لقياس فاعلية برنامج إرشادى لتنمية المهارات الإجتماعية وعلاقتها بمستوى النمو اللغوى لديهم و ذلك من خلال نماذج التعلم بالقدوة إستناداً لنظرية التعلم الإجتماعى لبندورا الإنجليزى، بالإضافة إلى الأنشطة الموسيقية و الدرامية و القصة و نشاط الفن بالتشكيل بالعجائن الملونة وعمل اقنعة من الورق و الرسم والتلوين فى شكل أعمال جماعية كذلك اللعب الجماعى و المحاضرات والنشاط الرياضى ، و قد أشارت الباحثة إلى أن البرنامج دعم السلوكيات الإجتماعية المرغوب فيها للأطفال ضعاف السمع .

- **فالنتينا وديع سلامة** (٢٠٠١)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج مقترح للأنشطة الفنية (الجماعية والفردية) فى تخفيض حدة السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم من ٩ – ١٢ سنة بمدرسة الأمل للصم .

عدد العينة التجريبية ٢٠ طالب وطالبة و قد أستغرق البرنامج مدة أربع شهور و اثبتت نتائجه أهمية الأنشطة الفنية فى تخفيض حدة السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم .

- **دراسة السيد محمد عبد الرحمن الجندى** (١٩٩٦)

يهدف البرنامج الإرشادى المعد إلى تعديل بعض الإنحرافات السيكوباتية المرتبطة بالمتغيرات الأسرية و المدرسية لذوى الإعاقة السمعية و قد تم تطبيق البرنامج على عينة من مدارس للمعوقين سمعياً بالقاهرة و الشرقية والغربية والإسماعيلية و بنى سويف إشتملت على ١٠٠ تلميذا تراوحت أعمارهم ما بين ١٥ – ١٧ سنة ، وقد تمثلت الإنحرافات السيكوباتية فى الكذب و السرقة والإنحرافات الجنسية و كذلك علاقتها بأساليب معاملة الوالدين الخاطئة . و قد أجُرى البرنامج لمدة عشرة أسابيع بمعدل جلسة واحدة أسبوعياً لمدة ساعة فقط بصورة جماعية فى شكل مناقشات لكيفية مواجهتهم لإنحرافاتهم ، و قد تم التحقق من فاعلية البرنامج فى تعديل بعض الإنحرافات السيكوباتية لذوى الإعاقة السمعية

• **دراسة Loughton،Joun (١٩٨٨)**

أجريت الدراسة للمقارنة بين إستخدام الإتجاه التقليدى فى التربية الفنية و برنامج تربية فنية صُمم لتنمية التفكير الإبتكارى لدى الأطفال المعاقين سمعياً من سن ٨ – ١٠ سنوات ، و قد أجرى برنامج التربية الفنية لتنمية الإبداع لمدة ١٢ أسبوعاً و قد أظهرت النتائج تحسن فى مستوى المرونة و الطلاقة للتفكير الإبتكارى للطفل المعوق سمعياً .

• **دراسة سامى ذيب ملحم (١٩٨٧)**

هدفت الدراسة إلى إستخدام الرسم فى علاج الإضطرابات السلوكية للأطفال من سن ٦ – ١٢ سنة ، وقد تضمنت الإضطرابات السلوكية كل من السلوك العدوانى و السلوك الإنطوائى و قد أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٠٠٠ طفل وطفلة منهم ٦٥٢ طفلاً وطفلة من يتيمات اللاجئين بمحافظة اربد بالأردن فى العمر من ٦ – ١٢ سنة ، و قد أشارت النتائج إلى أن الرسم يسهم فى علاج عدد من أشكال السلوك المضطرب المتمثلة فى السلوك العدوانى (لفظى – حركى) و السلوك الإنطوائى (الشرود – التشتت – نقص الثقة بالذات) .

• **دراسة حمدى محمد شحاته عرقوب (١٩٦٦)**

هدفت الدراسة إلى قياس أثر برنامج إرشادى للأطفال الصم و أسرهم و معلميهم على التوافق النفسى لهم و قد أجرى البرنامج على عينة من الاطفال المعوقين سمعياً قوامها ٢٤ طفلاً بين ٩ – ١٢ سنة . وقد تضمن ١٢ وحده موجهه للأسر و المعلمين و قد أستغرق البرنامج ٣ شهور وقد تضمن أنشطة إجتماعية – فنية – تعليمية – ثقافية – دينية – رياضية و قد أحدث البرنامج تحسناً فى مستوى التوافق للأطفال الصم وضعاف السمع .

تعقيب على الدراسات السابقة :

من العرض السابق للدراسات السابقة إتضح الأتى :

إتفقت جميع الدراسات السابقة على أن الأطفال المعاقين سمعياً أقل كفاءة إجتماعية و أكثر إضطراباً فى السلوك عن أقرانهم العاديين ، و قد أشارت بعض الدراسات إلى أهمية برامج الإرشاد الجماعى بإستخدام كل من (الأنشطة الثقافية و الرياضية و الدرامية والفنية) و فاعلية تلك البرامج فى زيادة مستوى تقدير الذات و مستوى مفهوم الذات و دعم السلوكيات الإجتماعية المرغوب فيها و تعديل السلوك العدوانى و تخفيف حدته و تقليل السلوك الإنطوائى و تعديل أنماط السلوك التوافقى و تعديل الإنحرافات السيكوباتية للمعوق سمعياً بالإضافة إلى برامج التربية الفنية التى أشارت نتائجها إلى تحسن مستوى النمو الإجتماعى و الإنفعالى و الأكاديمى و نمو القدرات و العمليات المعرفية وعلاج الإضطرابات السلوكية و تنمية التفكير الإبتكارى و تخفيف العزلة الإجتماعية لدى المعوقين سمعياً ، كما أشارت نتائج الدراسات السابقة التى تخصصت فى مجالات الفن التشكيلى إلى أن التشكيل الخزفى يسهم فى علاج المشكلات السلوكية

للأطفال المعوقين سمعياً. كما يمكن للمراهق المعوق سمعياً أن يبتكر من خلال المشغولات الجلدية ، و أن يحقق صياغات تشكيلية وقيم جمالية فى مجال التصميم الزخرفى .

كذلك أشارت الدراسات إلى أن الفن يسهم فى إنفتاح المعوق سمعياً على العالم مما يؤدى إلى شعوره بالرضا عن الحياة و جودة الحياة ، ويعد البحث الحالى محاولة لإستخدام أكثر من مجال فى الفن التشكيلى فى تتابع منظم قد يمكن المراهق المعاق سمعياً من تحقيق إنجاز على المستوى النفسى و السلوكى والجمالى .

فروض البحث

١ – توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات مقياس القلق لدى المراهق المعاق سمعياً قبل وبعد برنامج الفن التشكيلى .

٢ – توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات مقياس العدوان لدى المراهق المعاق سمعياً قبل وبعد برنامج الفن التشكيلى .

٣ – توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى القلق و النظرة المستقبلية لدى المراهق المعاق سمعياً.

٤ – توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى العدوان والنظرة المستقبلية لدى المراهق المعاق سمعياً .

للتحقق من فروض البحث قامت الباحثة بالإجراءات التالية :-

الأدوات والإجراءات

أولا : أدوات الدراسة

أولاً- إعداد مقياس السلوك العدوانى للمراهق المعاق سمعياً

هدف المقياس : - التعرف على السلوك العدوانى للمراهق المعاق سمعياً من خلال إشاراته وسلوكه فى البيئة المدرسية ؛ هذا و قد تم الرجوع إلى مقياس السلوك العدوانى (أمال باظة ١٩٩٦) و مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدوانى لدى الأطفال (نادر فتحى قاسم ، نبيل عبد الفتاح حافظ ، ١٩٩٣) ، كما تم الرجوع إلى الخصائص الإنفعالية والسلوكية للمراهق المعاق سمعياً .

أعدت الباحثة عبارات المقياس و كان عددها ١٨ عبارة ، منها ٥ عبارات موجبة يجاب عنها (بنعم) ٢،١٢، ١٧،١٤،١٣ و١٣ عبارة سالبة يجاب عنها (بلا) ١١،١٥،١٦،١٨،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١

صدق وثبات المقياس :

فى سبيل التعرف على صدق المقياس قامت الباحثة بعرض عبارات المقياس على بعض المحكمين المتخصصين فى مجال علم النفس والتربية وعددهم (٥)* وكانت نسبة الإتفاق بينهم (٧٣,٧ ٪) ، ومن ثم فقد تحقق الصدق الظاهرى للمقياس كما تم حساب الثبات من خلال التجزئة النصفية و كان معامل الإرتباط (٨٢,٧ ٪) بإستخدام معامل إرتباط بيرسون

و قد أعدت الصورة النهائية لمقياس العدوان إنظر ملحق رقم (١) :

ثانياً ـ إعداد مقياس القلق للمراهق المعاق سمعياً أنظر ملحق رقم (٢)

هدف المقياس :ـ

قياس الحالة الإنفعالية الشديدة التى يعانى منها المراهق المعاق سمعياً والتى تنعكس فى صورة مظاهر إنفعالية و جسمية وعقلية .

- تم الرجوع إلى كل من مقياس القلق للأطفال إعداد (فيولا الببلاوى) ١٩٨٧ ، مقياس القلق لدى التلاميذ و معايير للمقياس بدولة الإمارات إعداد (محمد محمد الشيخ ، ١٩٨٧) .

تم تحديد المقياس من ١٩ عبارة منهم ١٥ بإجابة (لا)١٥،١٣،١٢،١٠،٨،٥،٤،٣،٢،١ و ٤ بإجابة (نعم) ١١،٩،٧،٦وقد تم قياس صدق المحكمين من خلال (٥) * محكمين متخصصين فى مجال التربية الخاصة و الصحة النفسية و كانت نسبة الإتفاق (٧٧.٦) ومن ثم فقد تحقق للمقياس الصدق الظاهرى كما تم حساب الثبات من خلال التجزئة النصفية و كان معامل الإرتباط (٩٢.٤) بإستخدام معامل إرتباط بيرسون .

ثالثاً ـ تطبيق المقياس القبلي لكل من مقياس العدوان و القلق على عينة كلية (٢٢ طالباً وطالبة) .

رابعاً ـ عينة البحث :

تم إختيار ١٢ طالباً وطالبة ممن لديهم مستوى مرتفع للقلق والعدوان و قد تم تطبيق إختبار الذكاء غير اللفظى للصم إعداد فايزة مكرومى السيد بكر (١٩٩٨) بهدف تنقية عينة البحث و التأكد من خلو العينة من أى إعاقة أخرى .

لجنة المحكمين مكون من الأتي أسمائهم :

أ.د / السيد عبد القادر زيدان : أستاذ علم النفس المتفرغ- كلية التربية النوعية- جامعة عين شمس

أ.د / سلوي سامي الملا : أستاذ الصحة النفسية المتفرغ - كلية التربية النوعية- جامعة عين شمس

أ.د / سلوي رشدي : أستاذ التربية الفنية المتفرغ- كلية التربية النوعية- جامعة عين شمس

د / أمينة علي الأبيض : أستاذ أصول التربية المتفرغ- كلية التربية النوعية- جامعة عين شمس

د / حنان السيد زيدان : : مدرس الصحة النفسية - كلية التربية النوعية- جامعة عين شمس

جدول توزيع أفراد العينة

المكان	العدد	الجنس		العمر	درجة الذكاء	مستوى الإعاقة السمعية
		ذكور	إناث			
مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع	١٢	٦	٦	١٣ – ١٥ سنة بمتوسط (١٣,٧) سنة	١٠٨ – ١٤١ بمتوسط ١٣٣ درجة	(٤٥ – ٧٠) متوسط الدسيبيل

* تم الإستعانة بمدرس التربية الفنية بالمدرسة لتطبيق ورش الفن التشكيلى تحت إشراف الباحثة

خامساً - تطبيق ورش الفن التشكيلى كما فى الجدول التالى :

يهدف البرنامج الحالى إلى خفض مستوى القلق والعدوان و من ثم تعديل النظرة المستقبلية للمراهق المعوق سمعياً من خلال مجموعة من ورش الفن التشكيلى .

مصادر البرنامج :

تم الرجوع إلى الدراسات السابقة و المفاهيم الأساسية للبحث فى إعداد محتوى البرنامج و ورشه مثل دراسة أمين قاسم (٢٠٠٧) ،ميادة محمد فاروق (٢٠٠٦) ،محمد إبراهيم (٢٠٠٥)، السيد إبراهيم (٢٠٠٤) ،أسامة أحمد (٢٠٠٢)

محتوى البرنامج :

يتكون البرنامج من ٦ ورش للفن التشكيلى بواقع ١٢ مقابلة تتم على الوجه التالى :

ورش الفن التشكيلى

الورشة	موضوعها	الهدف	الخامات و الأدوات	زمن المقابلة	ملاحظات على الأداء
الأولى	رسم حديقة الحيوان	التعبير عن زيارة لحديقة الحيوانات بالرسم	ألوان خشب و فلومستر	مقابلة (ساعتان)	قام الطلاب بالتعبير عن زيارة الحديقة مع إستخدام الإستثارة بلفة الإثارة بالحديث عن الحيوانات و الحديقة .
الثانية	طباعة إستنسل	- يختار وحدة مناسبة - يحلل الوحدة و يفرغها و يطبقها . - يتعرف على أكثر من نظام للتكرار (تماسى – منحنى – دائرى .....)	- ورق إستنسل . - ورق أو قماش للطباعة	٣ مقابلات (٦ ساعات)	تم عرض نموذج لوحدات منفذة فى مراحل متسلسلة لأكثر من نظام للتكرار وقد أبدى الطلاب حماساً أثناء عملية الطباعة .
الثالثة	عقد و ربط	- يتعرف على طرق العقد والربط . - يبتكر أشكال للعقد والربط. - يستخدم الصبغات و الألوان مع التأكيد على التناسق اللونى .	- قماش . - صبغات . - احبال أو مشابك بسمك مختلف .	مقابلتان (٤ ساعات)	إستخدم نماذج للطى والعقد والربط وطرق مختلفة للغمس فى الصبغات لإعطاء تأثيرات لونية متناسقة .
الرابعة	دمج بين العقد والربط و الإستنسل	- يختار خلفيات من العقد والربط و الطى . يضيف وحدات الإستنسل بتكرارت متنوعة - يربط بين تناغم الألوان فى الخلفية و الوحدات التكرارية والإستنسل .	- قماش مجهز بالصبغات بالطى والعقد والربط . - إختيار وحدات إستنسل مفرغة . - إحداث تناغم بين الوحدات .	٣ مقابلات (٦ ساعات)	تم إختيار ٥ خلفيات مناسبة من الأقمشة السابق تجهيزها بالعقد والربط والطى و أتيحت الفرصة للطلاب للتعبير عن إختيارهم لإحداث تناغم فى الشكل واللون بين أرضية العقد والربط و وحدات الإستنسل
الخامسة	- تجهيز طينة للخزف - تجهيز شرائح	- يتعرف على كيفية إعداد طينة الخزف . - إعداد شرائح للأقنعة .	- بودرة طين أسوانى . - أطباق بلاستيك لإعداد الشرائح	مقابلة (٤ ساعات)	أبدى الطلاب حماساً شديداً لعجن الطين و إعداد شرائح فى شكل دوائر وبيضاوى مستعينين ببعض القوالب الجاهزة و الأطباق.
السادسة	إعداد ماسكات لوجوه ادمية	- يعد شكل قناع من الطين . - يستخدم ملامس مختلفة لتكملة شكل القناع	- صور لأقنعة ورقية يستخدم بها ملامس بارزة متنوعة	مقابلتان (٤ ساعات)	عبر كل طالب عن قناع إستخدم فيه ملامس متنوعة بالإضافة أو الحذف بشرائح الطين وكانت تجربة ممتعة له حيث أنها المرة الأولى له للتعبير بالطين .

٦ - تم تطبيق إختبار النظرة المستقبلية للأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة والعاديين ، إعداد (أمال عبد السميع مليجى باظة ، ٢٠٠١) قبل الورشة السادسة .

٧ - القياس البعدى

تم تطبيق كل من مقياس العدوان والقلق بعد الإنتهاء من الورشة السادسة والأخيرة .

٨ - تم أجراء المعالجات الإحصائية التالية للتحقق من صحة الفروض :-

- حساب الفروق بين مستوى القلق قبل وبعد .
- حساب الفروق بين مستوى العدوان قبل وبعد البرنامج بإستخدام T. test للمجموعات الصغيرة .
- حساب الفروق بإستخدام إختبار Wilcoxon .
- قياس الارتباط بين كل من مستوى القلق والعدوان و النظرة المستقبلية للمراهق المعاق سمعياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون .

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج الفرض الأول :-

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات القلق لدى المراهق المعاق سمعياً قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى عن مستوى دلالة (٠,٠٠١) كما أشارت قيمة Z إلى وجود فروق عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ .

جدول (٢)

يوضح الفروق بين متوسط درجات القلق لدى المراهق المعاق سمعياً قبل وبعد برنامج الفن التشكيلي

	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
قبل	٧٧,٦٧	٥,٦٦٢	١٧,١٣٢	١١	٠,٠٠١
بعد	٥١,٦٧	٦,٦٥١			
قيمة Z بإختبار Wilcoxon test		٣,٠٦٢-		مستوى الدلالة ,٠٠٠٢	

يتضح من جدول (٢) فاعلية ورش الفن التشكيلى فى خفض مستوى القلق لدى المراهق المعاق سمعياً و يرجع ذلك إلى ما أشارت إليه Silver, 2002 من أهمية الفن كوسيط للتعبير عن الأفكار و المشاعر التى يصعب الكلام عنها بالإضافة إلى كونه محفز لإستخراج مشاعر و إتجاهات المعوق نحو نفسه و نحو الأخرين و مقياس لتقدير المحتوى الإنفعالى و المعرفى له ، و قد إتضح من خلال ورش الفن التشكيلى من رسم ثم طباعة إلى تحسن مستوى الأداء الفنى وزيادة القدرة على تنظيم الأفكار عند إستخدام التكرار بأنواعه و تحقيق التوافق اللونى بين الشكل والأرضية ، بالإضافة إلى تحقيق توافقات لونية و تشكيلية بطباعة العقد والربط و الطى (أنظر شكل ١ ، ٢ ، ٣) .

نتائج الفرض الثانى :-

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات العدوان لدى المراهق المعاق سمعياً قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ، كما أشارت قيمة Z إلى وجود فروق عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

جدول (٣)

يوضح الفروق بين متوسط درجات العدوان لدى المراهق المعاق سمعياً قبل وبعد برنامج الفن التشكيلى

	المتوسط	الإنحراف المعيارى	درجات الحرية	مستوى الدلالة
قبل	٧٩	٦,٨٣٦	١١	٠,٠٠١
بعد	٤٩,١٧	٦,٥٤٨		
قيمة Z بإختبار Wilcoxon test		٣,٠٦٣-	مستوى الدلالة ٠,٠٠١	

يتضح من جدول (٣) فاعلية ورش الفن التشكيلى بالبرنامج فى خفض مستوى العدوان لدى المراهق المعاق سمعيا ، وتتفق تلك النتائج مع كل من إبراهيم أحمد عطية (٢٠٠٠) ، فالنتينا وديع (٢٠٠١) ، محمد عبد العزيز (١٩٩٩) ، السيد محمد (١٩٩٦) و سامى زيب التى أشارت نتائجهم إلى أن التربية الفنية و العلاج بالفن يسهم فى دعم السلوكيات المرغوب فيها ويخفف من حدة السلوك العدوانى و يوجه نحو سلوك معتدل ، بالإضافة إلى تعديل أنماط السلوك غير التوافقى و علاج الإضطرابات السلوكية كما يرجع ذلك إلى فاعلية إستخدام الطباعة كأسلوب يتميز بالحركة المنظمة للأداء الفنى مما يحول طاقة الغضب و العدوان من طاقة هدامة إلى طاقة بناء فى أعمال ذات أداء فنى متميز يلعب فيه التكوين والشكل و الإتزان اللونى دوراً فى تنمية إبتكاريته و شحذ الخيال لدى المعوق سمعياً .

كما اشارت Tomas, 1991 إلى أهمية إستخدام إستراتيجيات بديلة للغة التعبير بالكلام للتغلب على الغضب والإحباط .

نتائج الفرض الثالث :-

توجد علاقة دالة إحصائياً بين المستوى المنخفض للقلق والنظرة المستقبلية الايجابية لدى المراهق المعاق سمعياً بمستوى إرتباط (٠,٩٠٢) مما يشير إلى أن فاعلية ورش الفن التشكيلى ساهمت فى خفض مستوى القلق مما أدى إلى نظرة المراهق الأصم الإيجابية للمستقبل و هذا يتفق مع دراسة Hintemair, 2007 و التى أشارت إلى أن تحقيق فرص التعلم الناجحة تسهم فى الإنفتاح على العالم و تعطى قوة نفسية للمعاق سمعياً و من ثم تؤدى إلى جودة الحياة .

كما أكدت دراسة السيد إبراهيم (٢٠٠٤) أن تكامل الأنشطة الفنية والعلمية و الثقافية والرياضية تسهم فى تنمية مفهوم إيجابى لدى الصم و ضعاف السمع ، كذلك إلى أن الفن يسهم فى تحسين النمو الإجتماعى و الإنفعالى و الأكاديمى ونمو القدرات و العمليات المعرفية كما أنه يقدم خبرات حقيقية تتحدى إدراكهم وسلوكهم ، كما يتضح فى شكل (٤) نمو الخبرات الفنية و

المعرفية للمراهق المعاق سمعيا فى تكوينات تشكيلية تدمج ما بين فنيتين من فنيات الطباعة و التى تنعكس على خفض مستوى القلق و من ثم على نظرته الإيجابية للحياة والمستقبل .

نتائج الفرض الرابع :-

توجد علاقة دالة إحصائياً بين إنخفاض مستوى العدوان والنظرة المستقبلية الإيجابية بارتباط (٠,٨٨٢) ، ويتفق هذا مع ما أشارت إليه (جوديث ، ٢٠٠٥)من أن الفن التشكيلى يتيح الفرصة للتعبير عن كل ما يصعب التعبير عنه من تخيلات و أفكار بأمان ، و إكتشاف الطرق و الخامات الملائمة للتعبير، و أن الإنهماك فى العمل الفنى يحقق الإبتهاج و السعادة للمعاق سمعياً ، كما أشار(رويرت ، ١٩٨٨) إلى أن الفن يسهم فى أن يتقبل المعوق ذاته و إحساسه بنفسه كوحدة فريدة لها أهمية خاصة .

و يتضح من شكل (٥) مدى تعبير المراهق المعاق سمعياً عن إعاقته فى تشكيل الوجه بخامة الطين فى تركيزه على الفم حيث يتضح فى كل تشكيل مدى معاناته من عدم القدرة على الكلام فى تعبيرات إما بغلق الفم و جعله بشكل مشوه أو بشكل من يريد أن يفصح عما بداخله و لكن يعوقه القدرة على التعبير بالكلام ، وكذلك حذفه لأحد الاذنين .

يتضح من العرض السابق فاعلية برنامج الفن التشكيلى بإستخدام الرسم و طباعة الإستنسل و طباعة الطى و العقد والربط و الدمج بينهما بالإضافة إلى التشكيل الخزفى فى خفض مستوى القلق و العدوان لدى المراهق الأصم ومن ثم إلى النظرة المستقبلية الإيجابية لدى المراهق المعاق سمعيا .

التوصيات

يوصى بإجراء البحوث التالية :-

١ – دراسة فى مجال النحت للمعاقين سمعياً فى شكل موديولات تتدرج فى أساليب التعبير و الخامات المستخدمة .

٢ – دراسة لتنمية إبتكارية المعاقين سمعياً فى مجال النجارة و المعادن والدمج بينهما فى أعمال مبتكرة .

٣ – دراسة فى تشكيل العرائس بخامات متنوعة للتعبير عن شخصيات لتسهيل التعبير بلغة الفن .

٤ – دراسة عن افكار تشخيصية من خلال الفن التشكيلى لمفهوم الذات و الجسم .

توصيات عامة

إجراء دراسات ميدانية للمعاقين سمعياً و بصرياً و عقلياً حول دور الفن فى تشخيص و علاج المشكلات الإنفعالية و الإجتماعية الناتجة عن الإعاقة .

المراجع

١ - إبراهيم أحمد محمد عطية (٢٠٠٢) :" مدى فاعلية برنامج مقترح لتعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال ضعاف السمع "، رسالة دكتوراه غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم العلوم النفسية و الإجتماعية ، جامعة عين شمس .

٢ - أحمد السعيد يونس ، مصرى عبد الحميد حنورة (١٩٩١) : رعاية الطفل المعوق صحياً و نفسياً و إجتماعياً ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

٣ - أسامة أحمد محمد (٢٠٠٢) : برنامج إرشادى لتنمية المهارات الإجتماعية وعلاقته بمستوى النمو اللغوى للأطفال ضعاف السمع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الدراسات النفسية و الإجتماعية ، جامعة عين شمس .

٤ - أمال عبد السميع باظة (١٩٩٦) : مقياس السلوك العدوانى للأطفال ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٥ - أمال عبد السميع باظة (٢٠٠١) : إختبار النظرة المستقبلية للأطفال و ذوى الإحتياجات الخاصة و العاديين ، الطبعة الأولى ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٦ - أمين قاسم أمين محمد (٢٠٠٧) : التشكيل الخزفى كمجال لتعديل السلوك لدى الصم و ضعاف السمع ، المؤتمر العلمى الأول ١٤- ١٥ إبريل "التفكير الإبداعى وطموحات الواقع المصرى" ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس .

٧ - السيد إبراهيم الهيتى (٢٠٠٤) : برنامج تدخل مهنى لإكساب الأطفال الصم و ضعاف السمع مفهوم ذات إيجابى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم العلوم النفسية و الإجتماعية ، جامعة عين شمس .

٨ - السيد محمد عبد الرحمن الجذرى (١٩٩٦) : برنامج إرشادى مقترح لتعديل بعض الإنحرافات السيكوباتية المرتبطة بالمتغيرات الأسرية و المدرسية لذوى الإعاقة السمعية ، المؤتمر الدولى الثالث ، الإرشاد النفسى فى عالم متغير ، مركز الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس .

٩ - حامد عبد السلام زهران (١٩٧٧) : علم نفس النمو و الطفولة و المراهقة ، الطبعة الرابعة ، عالم الكتب ، القاهرة .

١٠ - حمدى محمد شحاتة عرقوب (١٩٦٦) : برنامج إرشادى للأطفال الصم و أسرهم و معلميهم و أثره على التوافق النفسى لهؤلاء الأطفال ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الدراسات النفسية و الإجتماعية ، جامعة عين شمس .

١١ - سامى محمد زيب ملحم (١٩٨٧) ، دراسة إستخدام الرسم فى علاج الإضطرابات السلوكية لدى الأطفال من سن ٦ – ١٢ سنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

١٢- شارلز شيفر – هوارد ميلمان ترجمة نسيمة داوود ، نزيه حمدى (١٩٨٩) : مشكلات الأطفال المراهقين و أساليب المساعدة فيها ، الطبعة الاولى ، عمان .

١٣ - صفاء عبد العزيز زكى القوشى (٢٠٠٢) : مدى فاعلية برنامج يستخدم اللعب لتخفيف حدة السلوك الإنطوائى لدى الأطفال ضعاف السمع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الدراسات النفسية و الإجتماعية ، جامعة عين شمس .

١٤- عادل عبد الله (٢٠٠٧) : دراسات فى سيكولوجية غير العاديين ، الطبعة الأولى ، دار الرشاد للطبع و النشر والتوزيع ، القاهرة .

١٥- فالنتينا وديع سلامة (٢٠٠١) : فاعلية الأنشطة الفنية فى تخفيض حدة السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم فى مرحلة الطفولة المتاخرة من ٩ – ١٢ سنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، قسم علوم التربية الفنية ، جامعة حلوان .

١٦- فايزة مكرومى السيد بكر(١٩٩٨) : اختبار الذكاء غير اللفظى للصم .

١٧- كاستانيدا ، ماك كاندلس ، بالرمو ، إعداد فيولا الببلاوى (١٩٨٧) : مقياس القلق للأطفال ، مكتبة الأنجلو المصرية .

١٨- محمد إبراهيم محمد الأنور(٢٠٠٥) : فاعلية برنامج إرشادى لزيادة و تقدير الذات لدى المراهقين ضعاف السمع ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الدراسات النفسية و الإجتماعية ، جامعة عين شمس .

١٩- محمد عامر الدهمشى (٢٠٠٧) : دليل الطلبة و العاملين فى التربية الخاصة ، دار الفايز ، الطبعة الأولى ، المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان .

٢٠- محمد عبد العزيز محمد عبد الرحمن (١٩٩٩) : برنامج مقترح لتدريب الأطفال ضعاف السمع على السلوك التوافقى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الدراسات النفسية و الإجتماعية ، جامعة عين شمس .

٢١- محمد محمد الشيخ (١٩٨٧) : قياس القلق لدى التلاميذ ، معايير للقياس بدولة الإمارات ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

٢٢- ميادة محمد فاروق محمد (٢٠٠٦) : فاعلية برنامج إرشادى قائم على الفن التشكيلى فى تخفيض الشعور بالعزلة الإجتماعية لدى الاطفال المعاقين سمعياً ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، قسم الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٢٣- نادر فتحى قاسم ، نبيل عبد الفتاح حافظ (١٩٩٣) : مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدوانى لدى الأطفال ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٢٤- نايف بن عابد الزارع (٢٠٠٦) : تاهيل ذوى الإحتياجات الخاصة ،الطبعة الثانية ، دار الفايز ، عمان ، الأردن .

٢٥- نهاد سيد محمد (٢٠٠٣) : برنامج لتنمية القدرة الإبتكارية فى الأشغال الفنية للمراهق الاصم ، كلية التربية النوعية ، قسم التربية الفنية ، جامعة عين شمس .

٢٦- هند فؤاد اسحق (د.ت.) ، التربية الفنية و تنمية الممارسات المهارية للفئات الخاصة ، الدراسات و البحوث - موقع أطفال الخليج www.gulf kids.com .

٢٧- وائل حمدى عبد الله (٢٠٠٥) : تحقيق القيم الفنية و الجمالية فى التصميم الزخرفى للمراهق ضعيف السمع بالاستفادة من الخصائص التشكيلية للافقاريات البحرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، قسم التربية الفنية ، جامعة عين شمس .

28 - Claire L.Ransey (1998). "Deaf children in public schools, placement, context, and consequences" Gallaudet university press, Washington, D.C.

29 – Curolinecase, Tessa Dalley (1990). Working with children in art therapy, London.

30 - De – Wet – Karin (1994). "Art therapy with the deaf child" MED, university of Pretoria, South Africa.

31 - De – Wet – Wynand (1993). "Therapy with the deaf child" PHD, university of Pretoria, South Africa.

32 – Dunn- Snow- Margaret, (Peggy) Ellen (1998). "A school inclusion approach: Evaluating EMBEDDED ASSESSMENT within the context of multicultural group experiences/ PHD, the Florida state university, Volume 59 – 07A of dissertation abstracts international 1997 – 2000, P. 2307.

33 - Frances E.Anderson, ED.D, A.T.R., H.L.M (2004). "Art Centered Education And Therapy For Children With Disabilities" Charles C Thomas., publisher spring field Illinois, U.S.A.

34 – Hintermair, Manferd (2007). " Self-Esteem and satisfaction with life of deaf and hard of hearing people – A resource oriented approach to identity work" journal of deaf studies and deaf education, V 13, n 2, p 278 – 300.

35 - Laughton, Joun, Oct 1988. "Strategies for developing creative abilities of hearing impaired children", American annals of the deaf, V 133, N 4, p 258 – 630.

36 - Judith Aron Rubin (2005). "Child Art Therapy" 25th Anniversary edition published by John Wiley & sons, Inc, Hoboken, New Jersey.

37 - M.Alice Raj Kumari, D.Rita Suguna Sundari, Dr. Digumarti Bhaskara Roa (2006). "Deaf Education" Sonali publications, New Delhi, India.

38 - Marc Marschark (2007). "Raising and educating a deaf child, a comprehensive guide to the choices controversies, and decisions faced by parents and educators", second edition, Oxford university press, New York.

39 - Nancy Hunt, Kalhleen Marshal (2002). "Exceptional children and youth", 3rd Edition, Houghton Mifflin company, Boston, New York.

40 - Prof K. C Panda (1997). "Education of exceptional children – A basic text on the rights of hand capped and the gifted", Vikas publishing house, Pvt, LTD.

41 - Robert Scbirrmacber (1988). "Art and creative development for young children" PHD, San Jose city college, Delmar publishers, Inc.

42 - Sarkees Wircenski, M., and Scott; J.L (1995). "Vocational special needs", Homewood; IL; American technical publishers, Inc.

43 – Silver, Rawley (2002). "Three art assessments: the silver drawing test of cognition and emotion: draw a story; screening for depression; and stimulus drawings and techniques", New York, NY, VS: Brunner Routledge.

44 - Thomas M. Shea; Anne Marie Bauer (1994). "Learnerness with disabilities ", a social systems perspective of special education, WCB Brown & Benchmark, publishers Madison Wisconsin Dubugue lowa.

45 - Wauters; Loesn; Knoors, Harry win (2007). "Social integration of deaf children in inclusive settings" journal of deaf studies and deaf education, V 13, n 1, p 21- 36.

ملحق (١)

مقياس السلوك العدواني للمراهق المعاق سمعياً

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
١	أدفع الأشياء بعيداً عنى إذا إنتابنى الغضب .			
٢	أسامح من يتعدى على باللفظ أو بالفعل .			
٣	أحب الألعاب التى تظهر قوتى البدنية .			
٤	أشعر بالغضب إذا عاقبنى أحد مدرسينى .			
٥	أكره أن يرفض زملائى اللعب معى .			
٦	أخذ حقى ممن يسئ إلى بالوشاية عليه .			
٧	أقلد حركات مدرسى عند خروجه من الفصل .			
٨	أستهزئ ممن لا يعجبنى شكله أو مظهره من زملائى .			
٩	أكتب بعض الكلمات و الجمل على مقعدى بالمدرسة .			
١٠	أرسم بعض الإشارات الساخرة على حائط الفصل .			
١١	أجيد الإشارات التى تحمل معانى لاذعة وساخرة .			
١٢	أعطف على أى حيوان أو طائر جائع .			
١٣	أزور زملائى عند مرضهم .			
١٤	أتألم عندما أشاهد فيلماً به ظلم .			
١٥	أحزن عندما يتفوق على زملائى .			
١٦	أشير ببعض الإشارات المستفزة عند مشاهدة مباراة رياضية .			
١٧	أتألم إذا أصيب أحد زملائى بجرح .			
١٨	عندما أتضايق من زملائى أقوم ببعض الإشارات التى توجه الإساءة لهم.			

ملحق (٢)

مقياس القلق للمراهق المعاق سمعياً

م	العبارة	نعم	أحياناً	لا
١	أرتبك عندما يلاحظنى الآخرون و أنا اعمل شئ .			
٢	أخاف من أشياء كثيرة يمكن أن تؤثر على مستقبلى .			
٣	يصعب على التركيز فى دروسى .			
٤	أتضايق عندما لا يتحقق ما أريد .			
٥	أشعر بضيق فى التنفس من آن لآخر .			
٦	أكتشف أن الأشياء التى شغلتنى كثيراً غير مهمة .			
٧	آمل أن يكون كل شئ أقوم بعمله مظبوط .			
٨	أشعر بالضيق لكونى معوق سمعياً .			
٩	أتفائل من المستقبل رغم إنى معوق سمعياً .			
١٠	توجعنى رأسى من كثرة التفكير .			
١١	يُظهر الآخرين إعجابهم بأسلوبى و طريقتى فى معاملة الآخرين .			
١٢	بتكسف من الآخرين لأنى معوق سمعياً .			
١٣	تُجرح مشاعرى بسهولة .			
١٤	ألاحظ إنى كثير الحركة عمن يحيطون بى .			
١٥	أرى أحلاماً مزعجة و كوابيس معظم الأيام .			
١٦	أخاف من أحاديث المحيطين التى يصعب على سماعها .			
١٧	أشعر بالخوف من تآمر الآخرين علىّ .			
١٨	أضطرب عندما أقابل ناس لأول مرة .			
١٩	يصعب على فهم مشاعر المحيطين بى نحوى .			

ملحق (٣)

شكل (١)

يوضح التعبير المحتوى الانفعالى والمعرفى لزيارته لحديقة الحيوان

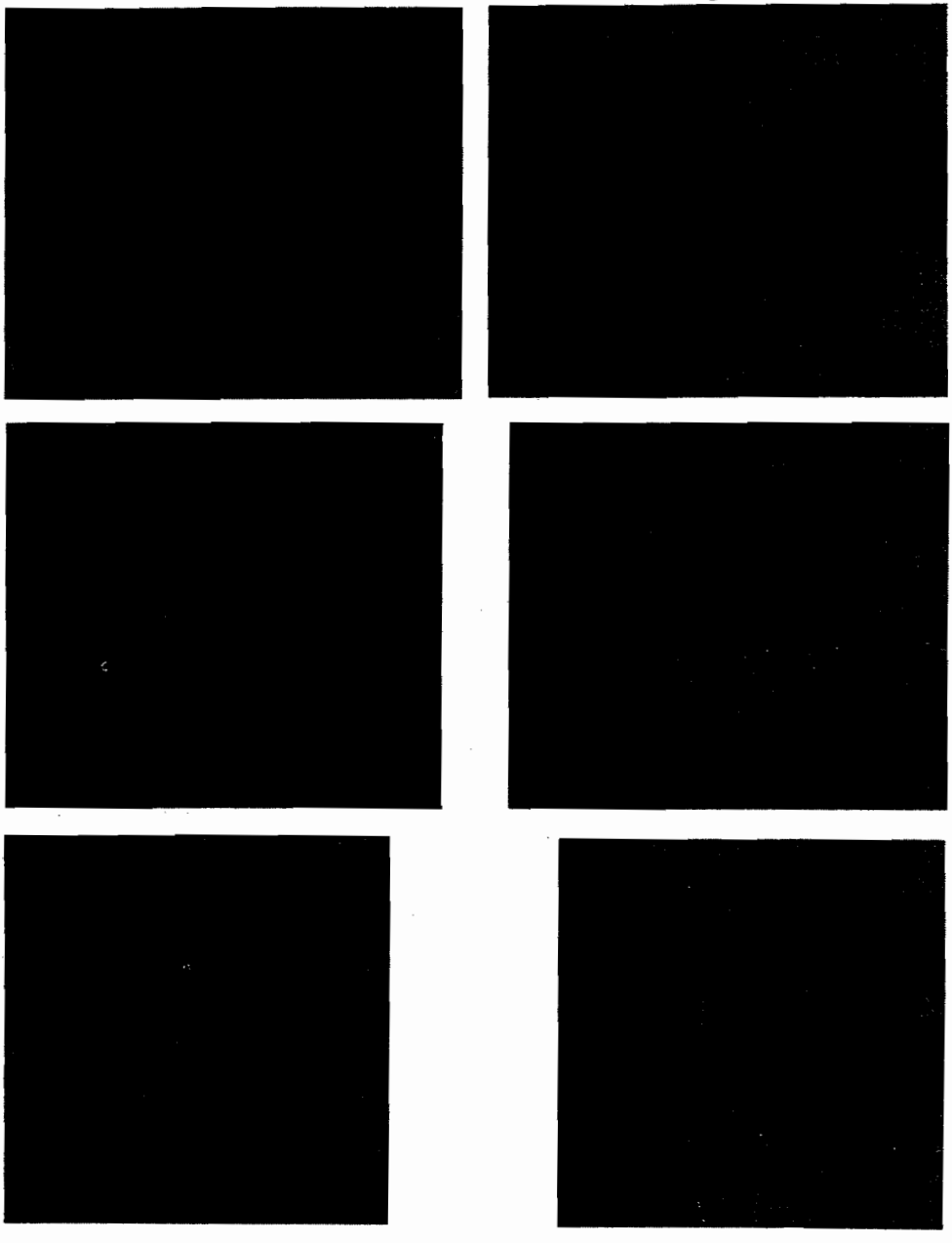

ملحق (٤)

شكل (٢)

يوضح تنظيم الأفكار عند إستخدام التكرار بأنواعه

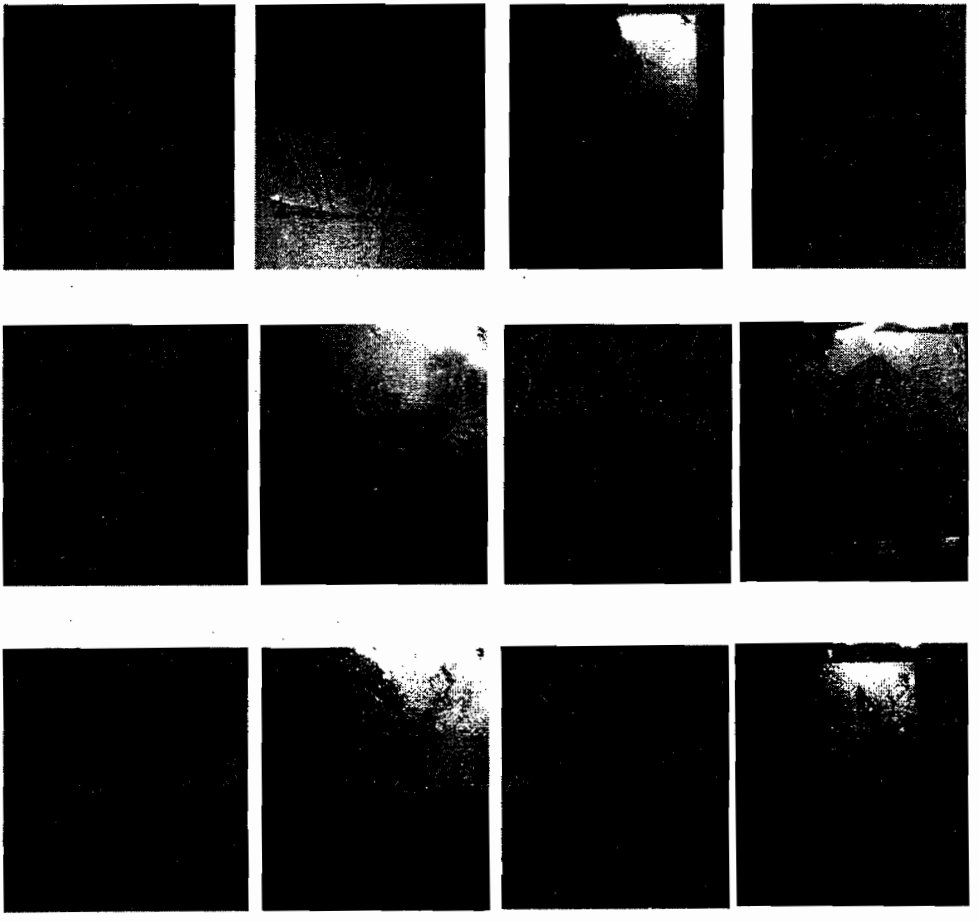

ملحق (٤)

شكل (٣)

يوضح التوافق اللونى بإستخدام فنية العقد والربط والطى

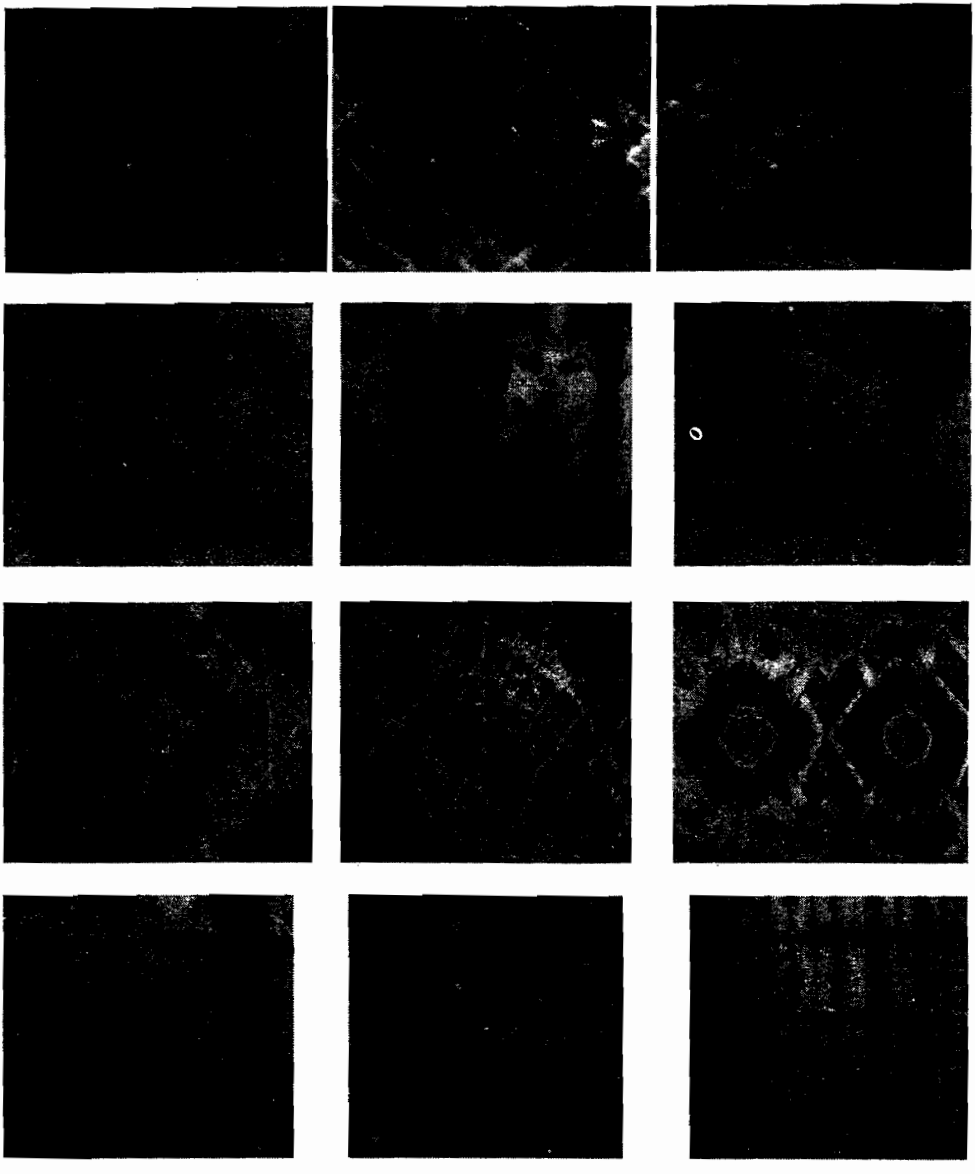

ملحق (٥)

شكل(١)

يوضح نمو الخبرات الفنية والمعرفية في تشكيلات تدمج بين طباعة الاستنسل وخلفيات من العقد والربط

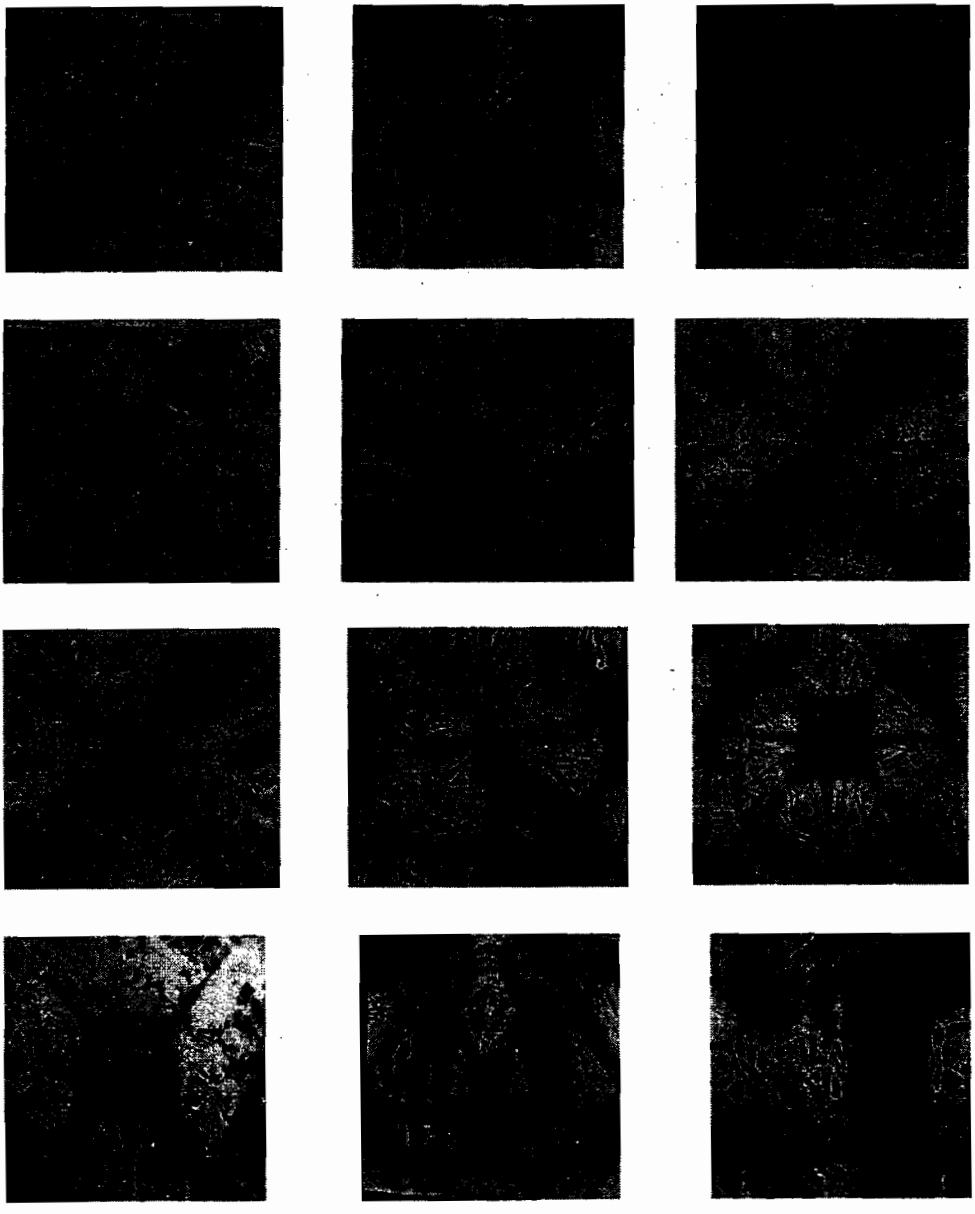

ملحق (٦)

شكل (١)

يعبر عن معاناة المعاق سمعيا عن إعاقتة من خلال التركيز على التعبير عن الفم وحذف الأذنين او احداهما